"الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه،
شعبي العزيز،
في هذا اليوم المبارك تنطلق السنة الثانية من العشرية الوطنية التي خصصناها
فضاء زمنيا لإصلاح شامل لمنظومتنا التربوية.
ومنذ إعلاننا عن هاته العشرية انطلقت أوراش ووضعت قوانين واعتمدت مراسيم
واتخذت تدابير وقررت إجراءات. وهي على أهميتها ليست مطلوبة لذاتها بل هي وسائل
وآليات لأن الأهم هو أن نشيد على أرض الواقع وفي جميع ربوع المملكة مدرسة
جديدة بجودة عطائها وغنى إسهامها في بناء مجتمع متشبث بمقومات هويته منفتح على
عصره ومتطلع نحو تنميته المستديمة.
شعبي العزيز،
لقد مكنتنا وقفة التأمل والتبصر التي أسهمت فيها كل من اللجنة الخاصة للتربية
والتكوين والوزارات المعنية في حكومتنا من تبين ما أنجزناه في سيرورة الإصلاح
التربوي وما نتطلع إلى إنجازه.
وها نحن على أبواب موعد 2002 حيث قطعنا شوطا كبيرا والحمد لله في الالتزام
بتعميم التسجيل في السنة الأولى من المدرسة الابتدائية.
غير أننا لم نصل بعد إلى تعميم التعليم الذي ننشده وهو مواكبة الكم بالجودة
وضمان المتابعة المتواصلة للتمدرس مع إعطاء الإلزامية مدلولها الحقيقي بجعل
المدرسة المكان الطبيعي لكل طفل مغربي بين السادسة والخامسة عشر من العمر.
وذلكم هو الهدف الأسمى الذي سنبذل قصارى جهودنا لبلوغه قبل منتصف
العشرية.

وانطلاقا من قناعتنا بأنه لا مجال للأمية في مشروعنا المجتمعي فإن فتحنا
المساجد لمحوها قد بدأ يعطي ثماره الإيجابية ولله الحمد معززين بذلك المجهودات
الخيرة التي ما فتئت القطاعات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني تقوم بها في
هذا المجال. وإننا لنعتبر أن محاربة هذه الآفة هي واجب ديني واجتماعي ملقى على

عاتق كل مغربية وكل مغربي مستهدفين تغطية 000 600 مستفيد سنويا في أفق القضاء
النهائي على هذه الظاهرة مع منتصف العشرية القادمة.
وإن الأسبقية التي منحناها للتربية والتكوين ينبغي أن تتجسد في مخططات حكومتنا
وقراراتها المالية حسب الإمكانات المتاحة مع تجنب رهن مستقبل مدرستنا
بالإكراهات التي هي بطبيعتها دائمة وطارئة داعين إلى الإسراع بإقرار التدابير
اللازمة الكفيلة بجعل الجماعات المحلية وقطاع التعليم الخاص يضطلعان بدورهما
كطرفين فاعلين في الإصلاح.
وبهذا الصدد فإننا ننتظر من التعليم الخاص بوصفه شريكا للدولة وليس منافسا لها
الإسهام في خدمة الشأن العام ضمن إطار شفاف يمكن من تحفيزه وضبط معايير الجودة
في أدائه.
وبنفس الحرص نريد أن تشكل هذه السنة سنة إرساء الإصلاح الجامعي منطلقين في ذلك
باعتماد نهج جديد في انتقاء صفوة من الأطر العليا المؤهلة لتسيير مؤسساتنا
الجامعية بطريقة شفافة وناجعة.
ويندرج قرارانا بإحداث أكاديمية للغة العربية في إطار تعزيز مكانة اللغة الرسمية لبلادنا وتوفير سبل تطويرها وإثرائها لتؤدي دورها كاملا في مجالات
التعليم والتكوين والبحث والتواصل.

وانطلاقا من سهرنا على صيانة وحدة هويتنا المغربية وتقوية عمقها الثقافي
المتنوع فإننا منكبون على إعداد الظهير الشريف القاضي بإحداث المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية على أن يشرع في القيام بمهامه في يناير 2002.
وإننا مع سابغ العطف الذي نكنه لأسرة التعليم لمقبلون على إرساء الهياكل
التنظيمية لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين في
إطار من الجدية والشفافية حتى تنطلق في وضع برامجها ومباشرة عملها في القريب
العاجل.
شعبي العزيز،

إن إصلاح منظومتنا التربويـة هـو برنامـج شـمولي متكامـل يتـم تطـبيقه على مراحل
مدتها عشر سنوات كل سنة منها هـي بمثابـة محطـة حاسـمة تسـتدعي الإحكام في التخطيط
والجرأة في التنفيذ مع خضوع الإصلاح للتقويم المسـتمر والمتجـرد دون التأثر بأية
ظرفيات من هذا القبيل أو ذاك.
وإن ثقتنا الجماعية اليقظة في مدرستنا لهـي أسـاس ثقتنـا فـي قـدراتنا الذاتية وفي
مستقبل أمتنا ثقة يقويها إيماننا الثابت بما تشملنا به العناية الإلهية من عون
وسداد وتيسير في بلوغ هذا المقصد النبيل.والسلام عليكم ورحمـة اللـه تعالى
وبركاته".